

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (02)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الایمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفرى الایمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وواشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى اصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الاخوة والاخوات معاشر المسلمين والمسلمات اينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه الاذاعة المباركة - 00:00:58

احببكم جميعاً بتحية الاسلام. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وما زال الحديث موصولاً معكم حول منهيات النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة بالقبور حيث سبق في اللقاء السابق الكلام على نهيه صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

نهيه الصريح ونهيه الشديد عن اتخاذ القبور مساجد ووقفنا على دعائه عليه الصلاة والسلام فيما رواه الامام مالك وغيره من حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:42

في دعائه ربه جل وعلا اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتدع غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد لان القبور ايها الاخوة لا سيما قبور المعظمين عند الناس - 00:02:00

من صالحهم وانبائهم تتطاول اليها الاعناق تتشوف اليها من كل جانب العيون والاحداق ولهذا دعا عليه الصلاة والسلام ربه وهو صلى الله عليه وسلم اعظم من يجل ويحترم من عباد الله - 00:02:20

دعا ربه قائلاً اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد لان الوثن ايها الاخوة هو كل مكان معظم سواء كان من حجر او شجر او ضريح او كان اما الصنم فانه ما كان على صورة مخلوق حي - 00:02:42

اما انسى او جني او طائر او حيوان او غير ذلك لما قال عليه الصلاة والسلام؟ اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد لان اتخاذ القبور مساجد يظهر جلياً في هذا الزمان وقبله - 00:03:05

في مثالين عظيمين اولهما ان يبني المسجد لله عز وجل ثم بعد ما يبني ويصلى فيه لله يدفن في هذا المسجد رجل صالح او ولد من الاولياء او زاهد من الزاهدين - 00:03:23

او عالم من العلماء دوماً دون ذلك يدفن في هذا المسجد سواء كان ضريحه في قبلة المسجد او في مؤخرته او في وسطه او على جنباته او يدفن في فنائه او في بدرورمه - 00:03:42

كما هي اكثـر المساجد المعظمة ببناء المشاهـد عليها في بلدان المسلمين فـي اي موضع من المسجد دفن فيه هذا المـيت فـان هذا ولا شـك من اتخاذ القبور مساجـد وبالتالي فـان هذا الموضع الذي فيه هذا القـبر ايا كان صـاحبـه - 00:03:59

نبـيا من الانبيـاء عليهم الصـلاة والـسلام او صـاحبـا من صـاحـبـة النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـم وـرـضـي الله عـنـهـم اـولـيـاء رـحـمـهـم الله او من دونـهم لا تـجـوز الصـلاـة فـيـه - 00:04:21

لقولـه عـلـيـه الصـلاـة والـسلام لـعـن الله اليـهـود والنـصـارـى اـتـخـذـوا قـبـورـا اـنـبـائـهـم مـسـاجـد اي اـتـخـذـوا مـوـاـضـعـا لـلـصـلاـة وـالـعـبـادـة وـالـعـكـوفـ وـالـنـذـرـ وـلـهـذا قـالـ صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ الاـفـلاـ تـخـذـوا القـبـورـ مـسـاجـداـ فـانـيـ اـنـهـاـكـمـ عـنـ ذـكـرـ

المـثالـ الثـانـيـ فـيـما اـشـتـهـرـ عـنـ النـاسـ الـمـتأـخـرـينـ اـتـخـاذـ القـبـورـ مـسـاجـدـ اـنـ يـبـنـيـ المـسـجـدـ عـلـىـ مـقـامـ هـذـاـ العـظـيمـ سـوـاءـ كـانـ نـبـياـ مـنـ الـانـبـيـاءـ

عليهم السلام او صالح او ولها من الاولياء رحمهم الله - 00:05:01

او دون ذلك حتى يشتهر عند الناس عند الناس ذلك بان هذا مقام الولي فلان. هذا مقام فلان او او علان وهي مساجد كبيرة تقام على ما يزعم ويظنه انه ضريح او مقام لهذا الرجل الصالح فتقصد هذه عوام الناس عندئذ - 00:05:20

يسألون الله عندها ويرسلون الله عندها فيتطور هذا الأمر إلى أن تقصد هي بالسؤال والاستفادة والدعاء والقرابة والنذر من دون الله سبحانه وتعالى لهذا كان من دعائه عليه الصلاة والسلام فيما رواه مالك وأحمد وغيرهما بأسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه -

00:05:42

قال صلي الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبوراً انبنيائهم مساجد اذا علمنا هذا يا رعاكم الله فلما مات النبي صلي الله عليه وسلم - 00:06:07

اين دفن في اي موضع دفن لانه الذي قال لا اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد تقول عائشة ولو لا ذلك لا يبرز قبره غير انه خشي اي خشي النبي وخشي اصحابه رضي الله عنهم من بعده - 00:06:25

خشى ان يتخد مسجداً انه عليه الصلاة والسلام دفن في الموضع الذي امرهم ان يدفونه فيه لان كلنبي مات يدفن حيث مات وقد روى الامام احمد في مسنده بأسناد صحيح - 00:06:44

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول لم يقرب النبي الا حيث يموت قالها رضي الله عنه لما اختلف الصحابة اين يدفونه عليه الصلاة والسلام بعد ما مات فدفن في بيت عائشة - 00:07:01

في حجرة عائشة في الموضع الذي مات فيه ودفن معه ايضاً اصحابه ابو بكر وعمر رضي الله عنهم بعد ذلك ولن يدفن عليه الصلاة والسلام في مسجده وبقي الامر على هذا نحوه من تسعين سنة - 00:07:21

حتى جاء عهد الوليد ابن عبد الملك الذي ادخل حجرات النبي صلي الله عليه وسلم في محيط بناء المسجد فاحدث هذه البدعة التي انكرها عليه ابناء الصحابة رضي الله عنهم ومن حضرها من التابعين - 00:07:39

وكان عمر ابن عبد العزيز رحمة الله امير المدينة وقتئذ فبني ثلاثة جدران على حجرة عائشة وعلى الحجرات جميعاً واحاطه بجدار ثالث مخصوص للاضلاع. ولهذا قال في ذلك ابن القيم من نوينته - 00:07:56

فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران لانه عليه الصلاة والسلام دعا ربه فقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اذا علمنا هذا حفظكم الله فلا يستم垦 مستم垦 بان النبي صلي الله عليه وسلم دفن في مسجده فهو صلي الله عليه - 00:08:13

وسلم لم يدفن في المسجد البتة. وانما دفن حيث مات في حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها ثم ان هذه البدع تطاولت في القرون المتأخرة فبنيت على القبور القباب بنيت عليها القباب وشيدت. وهذا من اعظم ما يكون من وسائل الشرك بها مع الله جل وعلا -

00:08:36

والسلام على النبي صلي الله عليه وسلم انما يكون في كل مكان ليس فقط في مواجهة قبره. بل يسلم عليه المسلم عند دخول كل مسجد سواء كان مسجده في المدينة او كان في اي مسجد من المساجد - 00:09:02

وقد ورد في مسندي احمد وابن حميد بأسناد جيد ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيادة اي تعتادون التكرار والمجيء اليه مرة بعد مرة لا تتخذوا قبرى عيادة ولا بيوتكم قبوراً. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. اي في اي مكان - 00:09:18

هذا المسلم عليه والمصلى عليه. لان الله جعل من ملائكته من يبلغون نبينا صلي الله عليه وسلم في بربخه سلام امته وفي المسند وسنن النسائي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال - 00:09:42

ان الله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام وفي المسند ايضاً وسنن ابي داود ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي - 00:09:59

حتى ارد عليه السلام. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين واتبعنا بهم على عمل صالح. ولا تفتنا بعدهم يا اكرم الاكرمين. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تظيع - 00:10:14

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الايمان ايمان والحياة اجمل وارق التحايا.
من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى - [00:10:34](#) - [الايمان والحياة - 00:11:08](#)